يشككه والخوف يقلقه وقال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه ان العباد عملوا على
اربع درجات على الخوف والرجاء والتعظيم والحياء واشرفهم منزلة من عمل
على الحياء لما علم ان الله تعالى يراه على كل حال استحيى من حسناته اكثر مما استحيا
العاصون من سيئاتهم وقال الشيخ ابو بكر الوراق رضي الله عنه ربما اصلي لله
ركعتين وانصرف عنهما وانا مستحي منه حتى كاني سرقت من علماء وقيل
لبعضهم عظني فقال حسبك من الموعظة علمك بانه يراك وقال له
انما احسنها تامر في فقال الاطلاع عليك في جميع الاحوال وقال بعضهم الغالب
على قلوب المستحيين الاجلال والتعظيم دائما عند نظر الله اليهم وقيل
الحياء على وجوه حياء الجناية كآدم عليه السلام لما قيل له افرارا منا
فقال بل حياء منك يا رب وحياء التقصير كالملائكة يقولون ما عبدناك
حق عبادتك وحياء الاجلال كاسرافيل عليه السلام تسربل بجناحيه حياء
من الله تعالى وحياء الكرم كالنبي صلى الله عليه كان يستحيي من امته ان يقول
اخرجوا فقال الله عز وجل ولا مستانسين لحديث وحياء الحشمة كعلي رضي
الله عنه حين سال المقداد رضي الله عنه حتى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حكم المذي لمكان فاطمة رضي الله عنها منه وحياء الاستحقار كموسى
عليه السلام قال انه لتعرض لي الحاجة من الدنيا فاستحيي ان اسالك يا رب
فقال الله عز وجل سلني حتى ملح عجينك وعلف شاتك وحياء هو حياء
الرب سبحانه يدفع الى العبد كتابا مختوما بعد ما عبر الصراط فاذا فيه فعلت
ما فعلت ولقد استحييت ان اظهره عليك فاذهب فاني غفرت لك وفي هذا الحياء
المذكور قال يحيى بن معاذ رضي الله عنه سبحان من يذنب العبد ويستحيي منه
وقال الفضيل رضي الله عنه خمس من علامات الشقاوة قسوة القلب وجمود العين

وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامل **فصل ومن حكايات اهل الحياء**
ما حكي انه رئي رجل خارج المسجد فقيل له لم لا تدخل المسجد فتصلي فقال استحيي
منه ان ادخل بيته وقد عصيته وحكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال
انطلق رجلان من بني اسرائيل الى المسجد من مساجدهم فدخل احدهما وجلس
الآخر خارجا وجعل يقول ليس مثلي يدخل بيت الله وقد عصيت الله فكتب صديقا
وحكي عن بعضهم قال خرجنا ليلة فمررنا باجمة واذا رجل نائم وفرسه عند
راسه ترعى فحركناه وقلنا له اما تخاف تنام في مثل هذا الموضع المخوف وهو
مسبع يعني كثير السباع فرفع راسه وقال اني استحيي منه ان اخاف احدا سواه
وحكي ان ابن السماك رضي الله عنه وعظ يوما فاعجبه وعظه فلما انصرف
تمثل له ... سمع قائلا يقول

يا ايها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء من السقام لذي الضنا ... ومن السقام والداء انت سقيم
واراك تلقح بالرشاد عقولنا ... صفة وانت من الرشاد عقيم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فانت حكيم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

الفصل الرابع الشكر قال الشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه
الشكر استيلاء سلطان الحال ولحظ العود الى ترتيب الاقوال وتهذيب الافعال
وقال الواسطي رضي الله عنه مقامات الواجدين اربعة الذهول ثم الحيرة ثم الشكر
ثم الصحو كمن سمع بالبحر ثم دنا منه ثم دخل فيه ثم غرق فيه فالسكر لارباب القلوب
والصحو لمكاشفين بحقائق الغيوب **قلت** وقد تقدم ان السكر غلبات القلب عند
معارضات ذكر المحبوب وهذا قول الشيخ ابي عبد الله بن خفيف رضي الله عنه وقال

Copyright © King Saud University